مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

رمزية الأسد في الفنين القبطي والإسلامي بمصر دراسة أثرية فنية

إعداد

حمدي محمد محمود أحمد

باحث ماجستير بقسم الآثار الإسلامية

كلية الآثار بقنا – جامعة جنوب الوادي

يعتبر عنصر الأسد من أكثر الرموز المستخدمة على نطاق واسع حول العالم في مختلف الثقافات والحضارات إما عن طريق استخدامه كمنحوتات أو لوحات أو حتى تماثيل ورايات وأعلام، ويعد من زخارف الكائنات الحية التي لاقت قبولا كبيرا في الفنين القبطي والإسا مي لما يحمله هذا العنصر من دلالات فنية ورمزية متعددة، وقام الفنان بتنفيذ هذه الزخرفة عبر مراحله الفنية المختلفة، ونفذ هذه الزخرفة أيضا على مختلف المواد الخام في العمارة والفنون.

الهدف من الدراسة دراسة رمزية الأسد في الفنين القبطي والإسلامي من خلال الخاه ت والدلالات الفنية المختلفة ؛ لإلقاء الضوء على أهمية هذا العنصر الزخرفي، دراسة فنية تحليلية تعكس عمق العملية الإبداعية لدي الفنين فى تصميم وإنتاج القطع الأثرية المختلف .

مصطلحات البحث: الأسد – الفن القبطي – الفن الإسلامي – الرمز – الكائنات الأربعة الغير تجسدة.

الدراسات السابقة:

- جورج فيرجسون، الرموز المسيحية ودلالاتها، ترجمة يعقوب جرجس نجيب، القاهرة ٩٦٤ م.
- عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية (دراسة في ميتافيزيقيا الفن الإسلامي) مكتبة زهراء الشرق الطبعة الأولى ٢٠٠٦ ، القاهرة.
- دعاء هي الدين، الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي، رسالة ماجستير ، قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ٢٠٠٩ .
- مرقص فارس بسطوروس ،الرموز القبطية ودلالاتها، مطابع نوبار العبور ، الطبعة الأولى ٢٠١٦ م.

مقدمة لقد ارتبط المصر ون طوال حياتهم بالأرض ، ولذا كانوا يمضون حياتهم في أجواء الحقول والمزارع بين حيواناتهم يرقبوها في سرور وبهجة، وهي ترعى من حولهم ؛ لذا عرفوا كيف يصفونها بكل دراية ومهارة ، فلإنسان المصري غالبا يعبر عن جدارة فنانا مبدعا في مجال الرسوم الحيوانية ، وتمثل هذه لرسوم قائمة ضخمة من مختلف أنواع الحيوانات) ، لذا يعد الأسد من الحيوانات التي استخدمت بكثرة عند المصريين القدماء كرمز من رموزهم الدينية والسياسية . وتم تصويره كأحد الحيوانات المقدسة لدي المصري القديم صور) بمعبد امون بالأقصر) ، حيث يعتقد المصريون أن الأسود تستطيع أن تبصر في الليل إلى حدود الصحراء الواسعة ،حيث تولد الشمس وتموت ،وتصور المصريون أسدين كحارسين ضاريين للأفقيين ، وشبه هذين الأسدين بالجبلين اللذان يحددان الحدود الشرقية والغربية ويرمزان إلى الأمس والغد صور) .

) ماري بسخرون، القيم الجمالية للفن المصري القديم في تشكيل رموز الفن القبطي، رسالة ماجستير، قسم النقد والتذوق الفني، الكلية التربية الفنية، جامعة حلوان ٢٠٠٦ م، ص ٥٩ .

) عبدالناصر ياسين ، الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية (دراسة في ميتافيزيقيا الفن الإسلامي)، مكتبة زهراء الشرق الطبعة الأولى ٢٠٠٦ ، القاهرة، ص ١١ .

) متحف الأقصر، هيئة الآثار المصرية ٩٧٨ م، ص ٥٠ .

) ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة . ترجمة : د أحمد قدري ، مراجعة : د. محمود ماهر طه ، مطابع المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة ٩٨٧ ،ص ٤٨ .

كما استخدم أيضا كأحد الرموز الفلكية صور ( ) بمعبد سيتي الأول بابيدوس .
ومن رموز الأسد الحماية الخاصة للملك يوضح هذا المعني تمثال لأسد مضطجع لنقطابو، يعد صورة من صور الحماية المتجسدة فى اشكال الحيوانات لتمثيل ملك قوي في حالة استرخاء بعد عناء طويل ، وهذا التمثال صنع لكي يحتل مكانه فوق أعتاب أبواب المعبد محفوظ بمتحف الفاتيكان، صورة ( ) ، وعلى العكس مما تقدم رُمز للأسد في الفن المصري كأحد رموز الشر التي يجب محاربتها ،نري ذلك على لوحة سحرية محفوظة بمترنيخ صور ( ) أ،ب، تضم هذه اللوحة عددا كبيرا لأنواع الحشرات السامة أو الخطيرة مثل لثعابين او العقارب وغيرها، التي اهتم بمحاربتها المصري القديم لإبعادها عن الاله أوزير بتلاوة عدد من الصيغ السحرية عليها، وقام الأثري (جولتشيف) بنشرها عام ٨٧٧ م ، وتتميز هذه اللوحات بدقة النحت للأشكال الحيوانية و الادمية والنصوص الهيروغليفية، التي تستهدف تد يق الغرض ، بالرغم من وقوع مصر تحت الحكم اليوناني الروماني، إلا أن المصريون لم يتخلوا عن ماضيهم من عقيدة وحضارة وفن، واستمرت الأشكال الفنية تؤدي دورها مع وجود تأثيرا يونانية رومانية، وظل الأسد أيضا من العناصر المستخدمة في تلك الفترة ومن تلك الصور ، تابوت من البازلت الأسود عبارة عن حوض كان يستخدم للاستحمام ، ثم بعد ذلك أضيف اليه غطاء وأصبح يستخدم كتابوت عليه شكل رؤوس حيوانات مثل الأسد، صورة ( ). والصورة ترمز الى القوة والشجاعة ، ومن الصور أيضا شقفة من قاع باتيرا، أي من جفنة ضحلة رومانية قديمة بغير مقابض، ويتبين على الشقفة السكندرية منظر للبطل الإغريقي هرقل وهو يصارع الأسد النيمى في أول أعماله الإثنى عشر الخارقه. وقد صور هرقل عارياً يصارع الأسد النيمى بيديه، إذ يضع الأسد يسرى قدميه الخلفيتين على ر بة هيركليوس والأمامية على صدره ، ولم تتمكن سهام هرقل أو هرا ته من الإضرار بالأسد، وتظهر الهراوة واضحه في الخلفية، ولكن هرقل انتصر بخنق الأسد وفق الأسطورة ، صورة ( ) القرن م المتحف اليوناني الروماني ، ومن الصور أيضا تمثال لأسد رابض صور ملتفتا برأسه إلى اليسار؛ بينما التف ذيله حول بدنه، في نفس الاتجاه. وعينا ا سد مجوفتان وخا ة من الزخارف، لكن بملامح مميزة. ، للتمثال قاعدة مستطيلة الشكل وبنفس الحجم، وقد صنعت من نفس كتلة الحجر التي صنع منها التمثال. يصور التمثال الأسد بفم مغلق، وقد استقر قدمه الأيسر الأمامي فوق قدمه الأمامي الأيمن. ويمتد ذيله بطول جسده قريبا من القاعدة. ويظهر عرف الأسد وأذناه في النحت الحجري، يرجع الى القرن ٤ م، محفوظ بالمتحف اليوناني الروماني، صورة ( ) .

الأسد في الفن الاسلامي:

يعد الأسد من الحيوانات النادرة الوجود في مصر في العصر الاسلامي، الا انه كان يمثل عنصرا تصويريا محببا الى نفس الفن ان الفاطمي فلقد رسمه في مناظر متعددة

( ) سعيد حربي، الأساليب والاتجاهات في الفن المصري القديم ٣٨٠٠ ق م - ٣٣٢ ق م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٤ م، ص ١٩٦

( ) سعيد حربي، الأساليب والاتجاهات في الفن المصري، ص ٢٠٩ .

( ) المرجع السابق، ص ٢١٠ .

( ) المتحف اليوناني الروماني ، هيئة الآثار المصرية ، د.م ، د.ت، ص ٢٠ .

( ) موقع مصر الخالدة بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢٠ م، الرابط:
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet.

( ) الموقع السابق، بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢٠ م ، الرابط :
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet

،وعلي مختلف التحف الفنية ، من خزف، وعاج، وخشب، وزجاج... وأيضا كان من الموضوعات الكثيرة الانتشار على الرسوم الجدارية[١] .

من تلك الصور، قدر من الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني ، قوام الزخرفة أسد ينقض على فريسة ليلتهمها ، و. ول هذا الرسم زخارف نباتية من أفرع ووريقات، محفوظ بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة، صورة ١)[٢] .

وكذلك قطعة من الخشب ذي الزخارف المحفورة ، قوام الزخرفة رسم لأسدين متقابلين في أسلوب محور عن الطبيعة ولكل منهما عرفة مزجزجة، والقطعة من مصر من القرن السابع أو الثا ن محفوظة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة ، صورة ٠)[٣] .

ويوجد أيضا كأس من الخزف الميناني ، يزين بدنه من الخارج شريط عريض قوامه صف من الكائنات الخرافية، يتألف كلا منها من جسم أسد ورأس إنسان وجناحي طائر ، وهذا النوع من الزخاف كان محببا لدي الفنان المسلم ؛ وذ ك لكراهية الدين الإسلامي تصوير الكائنات الحية، محفوظ بمتحف الفن الاسلامي، صورة ١)[٤] .

ومن التحف الفنية الرائعة تمثال أسد من البرونز بطريقة الصب، عليه بعض الزخارف المحفورة، ويبدو وكأنه كان مستخدما كرأس نافورة ، مصر القرن السادس الهجري/ ٢ م، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي (سجل رق ٣٠٥)، صور ٢)[٥] .

تمثال أجوف يمثل أسداً واقفاً لـــه ذيل مرفوع على شكل مقبض إبريق وله شعر كثيف. فمه مفتوح يمر فيه أنبوب ماء. الأسد مصنوع بشكل مجرد، وكفّاه مسطحان وأضلاعه مرسومة بشكل مستقيم وأصل أذنيه مرسوم مثل محاجر العينين بخطوط بـ يطة. على سطح الجسم في منطقة ظهر الحيوان وصدره وفخذيه توجد زخرفات لولبية تتناسب مع الانطباع العام عن التمثال. وهناك كتابة منقوشة بشكل واضح على جانبي العنق، يفترض أنها تعود للقرن الثالث عشر الميلادي. ونص الكتابة على الشكل التالي: برَسْم الأمير شمس الدين ، الي مصر، الذي كان حاكماً على "مصر"، والمقصود بذلك آنذاك القاهرة، والوجه البحري (مصر السفلى)،محفوظ بمتحف الفن الإسلامي ببرلين (سجل رق ٩٥٩) صورة ٣)[٦]

ويحتمل أن يكون هذا التمثال جزءا من مجموعة متعددة الأشكال حيث تصور سبيلا للماء ، مثل مجموعة قصر الحمراء في غرناطة الأندلسية، إذ أن هذان الموذجان متشابهان ،ويمكننا أن نفترض وجود الكثير من هذه النماذج ولكنقد أذيب ولم يبق مع الأيام.

ومن النماذج أيضا قطعة من الخشب عليها رسم لأسد ينقض على غزال ، وعلي جسمهما بعض الزخارف المحورة ،وترجع القطعة الى ا / ٠ ١ م مد وظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة. صور ٤)[٧]

نقش بارزمن الرخام يمثل أسدا، ويلاحظ في هذا النقش الكبير البروز رقة في رسم وبيان العضلات وصلابة المنظر، يبدو الأسد وكأنه يزحف ببطء، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (٥ / ١ ٢ م، صورة ٥)[٨] ، كما صوَر الفنان لمسلم الأسد

---

[١] محمود ابراهيم حسين، الفنون الاسلامية في العصر الفاطمي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، ص ٤٤ .

[٢] زكي حسن، أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية، دار الرائد العربي بيروت، د.ت، ص ٢ .

[٣] زكي حسن، أطلس التصاوير والزخارف الاسلامية، ص ٣ .

[٤] غادة محمد الصياد، الحضارة والفن في متاحف مصر، مكتبة نانسي دمياط ،الطبعة الأولي ٢٠٠٩ ، ص ٩١ .

[٥] متحف ا ن الإسلامي ، هيئة الاثار المصريا ٩٨٢ م، ص ٥ .

[٦] زكي حسن ، أطلس الفنون الزخرفية، ص ٥ ، شكل ٤٢ .

[٧] المرجع السابق، ص ٠٩ ، شكل ٣٨ .

[٨] المرجع نفسه، ص ٦٢ ، شكل ٧٤ ..

كأحد الرنوك الشخصية [١٩] ، للدلالة على القوة والشجاعة، وقداتخذه السلطان بيبرس الجاشنكير رنكا له، ويظهر منكفئا على ركبتيه في وضع استعداد للانقضاض على فريسته ، كما ظهر على بعض دنانيره.[٢٠]

ويتشابه الأسد الممثل على التحف الزجاجية مع رنك السبع لدرجة تجعل من الصعب التمييز بينهما، وتفرق د.مايسة محمود بينهما عنطريق شكل رأس الأسد إذ يكون الأسد بلباد خلف رأسه بينما يكون السبع بدون هذا اللباد.صور (٦).[٢١]

بل إن تصوير الكائنات الأربعة الغير متجسدة " حملة العرش" في المسيحية عرف أيضا في التصوير الإسلامي من ذلك نرى في تصويرة من مخطوط عجائب المخلوقات للقزويني، أربع كائنات أحدها على شكل ثور، والثاني على شكل أسد، والثالث على شكل نسر، والرابع على شكل ملاك بجسد ادمي، حيث يرى وهو بوضع ثلاثي الأرباع، وقد ارتدى رداء قصير الأكمام ،يظهر من تحته أكمام طويلة وضيقة للقميص الذى يظهر أسفل الرداء القصير، وتظهر قدماه من تحتها. صورة (٧) [٢] . بالرغم من أن هذه الأوصاف لحملة العرش لم ترد في مصدر موثوق من مصادر السنة الصحيحة [٣] .

الأسد في الفن القبطي:

تبقي لنا عددا كبيرا من الصور التي تدل علي استخدام الفنان القبطي لعنصر الأسد في كل أعماله الفنية ومن ذلك :

قطعة من الخشب تصور منظر لأسد يلتهم غزال والفكرة مأخوذة من الفن المصري القديم الذي اعتبر الغزال من أعداء إله الشمس والأسد أحد حيوانات الشمس ، ونفس الفكرة انتقلت الى الفن القبطي ،حيث هي محاولة من الفنان القبطي لإظهار انتصار الخير علي الشر ، حيث يظهر الأسد وقد استحكم من الغزال فلا تستطيع الفرار منه ، والحيوانان بنفس الحجم تقريبا. ورأس الغزال صغير نسبيا اذا ما قورن بجسمه ، ولبدة الأسد وأرجل الحيوانين محورة [٤] . تنسب القطعة الى القرن م، محفوظة بالمتحف القبطي تحت رقم ١٥١٧ [٥] . الصورة (٨) [٦] .

و ن أشهر الأيقونات التي ظهر فيها الأسد أيقونة تمثل زيارة الأنبا بولا للأنبا أنطونيوس، محفوظة بالمتحف القبطي بالقاهرة ، تحت رقم ٣٤١٨ .

صور الأيقونة زيارة القديس أنطونيوس، أبو الرهبان، إلي القديس بولا أول السواح. ويرتدي القديس أنطونيوس الزي الرهباني الأسود ويمسكا في يده اليمني درجاً مكتوباً عليه باللغة العربية "أوصيكم يا أولادي الأحباء لحفظ جميع ما أوصيتكم به". ويقف بين رؤوس الأنبا بولا والانبا أنطونيوس، ويظهر غراب قابضاً بمنقاره علي رغيفاً كاملاً

---

[١٩]) أحمد عبد الرزاق أحمد، الرنوك الإسلامية، دار الحريري للطباعة، الطبعة الأولي ٢٠٠١ م، صـ ٧٠ .

[٢٠]) مايسة محمود محمد، المشكاوات الزجاجية في العصر المملوكي، رسالة ماجستير ، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة القاهرة ١٩٧٩ م، صـ ٢٢٠ .

[٢١]) مايسة محمود، المشكاوات الزجاجية في المملوكي، صـ ٢٢٠ .

[٢]) ثروت عكاشة ، موسوعة التصوير الاسلامي، مكتبة لبنان ناشرون ،الطبعة الأولي ٢٠٠١ م صـ ٩٠ ، (لوحة ٧٠ .

[٣]) أحمد عيسى ،تصاوير الملائكة بين التصوير القبطي والإسلامي، مجلة كلية الآثار بقنا، العدد الخامس ٢٠١٠ ، صـ ٣٠ .

[٤]) شيرين صادق الجندي ،اثار مصر المسيحية، د.ط،، القاهرة ٢٠١٠ م. صـ ٦٠ .

[٥]) جمال هيرمينا، مدخل لتأريخ الفن لقبطي، مينا للطباعة، الطبعة الأولي ٢٠٠٦ ، صـ ٧٠ .

[26] Skalova, Icons of the Nile Valley, Egyptian international publishing company Longman, second edition, 2008, p22.

من الخبز ، أما الانبا بولا فيقف بجوار قدميه أسدين، وصوره الفنان رافعا يديه ويعلق في منطقته " حزام الوسط " مسبحه مكونه من احدى وثلاثين حبه. ويتميز الانبا بولا بالذقن الطويلة، ويزين رؤوسهم هالات النور، كما كتب بجوار الهالة اسم كل منهما باللغة القبطية.

وكتب بين القديسين العبارة التالية "عمل برسم دير الشهيد العظيم محب أيه مرقوريوس أبو السيفين بحارة البطرك القديمة في سنة ١٤٩٣ للشهداء"، أى ٧٧٧ م، القرن الثامن عشر الميلادي، صورة(٩) [٧] ، وصور نفس الموضوع زيارة الأنبا أنطونيوس الى الأنبا بولا على جدارية من القرن الثامن عشر، بدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر ، صورة(٢٠) [٨] ، وتم تصوير النبي دانيال في جب الأسود من ذلك رسم جداري بمقابر البجوات

كررت القصة في مزاري السلام والخروج، وموضوعها مستوحى من العهد القديم، يروي قصة النبي دانيال الذي قربه الملك نبوخذ نصر واصطحبه الى بابل ، غير أنه وشي به عند الملك داريوس ، الذي أمر بإلقاءه ي الجب بين الأسود، وتستمر القصة فتروي أنه الأسود عزفت عن افتراس دانيال ، مما جعل الملك يرجع عن قراره، بل يأمر بإلقاء الوشاة في الجب بدلا عن النبي دانيال، بل صار بعدها من أقرب المقربين الى الملك صور، ١) [٩]

ومن الصور الرائعة التي يظهر فيها الأسد مع القديس ن ، صورة على قارورة من الفخار نري على وجه القارورة القديسة تكلا المشار إليها باسمها ، وهي تسلم فريسة للأسود ، تظهر القديسة واقفة بثبات وتضع يديها على وسطها،ترجع القارورة الى القرن السادس/ السابع الميلادي، محفوظة بمتحف اللوفر (سجل رقم ٧٦)، صورة ٢) [١٠]

لقد كان الأسد من الحيوانات الأليفة قبل طرد آدم وحواء من الجنة نري فى تصويرة من مخطوط سفر التكوين والخروج، آدم وحواء وحلهما الكثير من الطيور والحيوانات والزهور والفواكه، وصور الأسد بالقرب من آدم ضمن هذه الحيوانات، محفوظة بالدار البطريركية ، سجل رقم ٢ مقدسة، صورة ٣) [١١] ، وصور الأسد أيضا ضمن الكائنات الأربعة الغير متجسدة والتي لاقت قبولا كبيرا عند الفنان القبطي من ذلك رسم بقبة مذبح مار بهنام بكنيسة مار مينا بفم الخليج بمصر القديمة، ويعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر الميلادي ، وتبين السيد المسيح ضابط الكل حوله الأربع كائنات الغير متجسدة ، والشمس والقمر وأربعة ملائكة يحملون القبة. وأسماؤهم مكتوبة قبالة كل واحد منهم: ميخائيل وغبريال وروفائيل وسوريال، صورة ٤) ، وتكرر هذا الرسم أيضا علي قبة هيكل مار جرجس صورة ٥) [١٢] . وكذلك رسم للكائنات الأربعة الغير متجسدة بقبة مذبح كنيسة أبي سيفين صورة ٦) [١٣] . وقمت بتصوير تفصيل من هذا القبة صورة ٧) [١٤] .

---

[٧] من تصوير الباحث .

[28]Gawdat Gabra & Gertrud J.M van Loon & Carlon Ludwig, The churches of Egypt , Frist published in 2007 by the American university in Cairo press,p225.

[٩] جلال أبو بكر، الفنون القبطية ، مكتبة الأنجلو مصرية ،الطبعة الأولى ٢٠١١ م، ص ١٥ .

[١٠] الفن القبطي في مصر ٣٠٠٠ عام من المسيحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعةالأولي ، ٢٠٠٨م، صر ١ .

[١١] سمية حسن ، المخطوطات القبطية، جامعةحلوان، الطبعة الأولي ٢٠٠٠ م، اللوحات ص ١٠ ..

[32]Gawdat Gabra, The churches of Egypt ,p146. .

[١٣] من تصوير الباحث .

[١٤] من تصوير الباحث .

ومن الصور أيضا رسم جداري لقبة هيكل الكنيسة الأثرية بدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، ويرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر الميلادي. ويظهر فيها سبعة ملائكة ينفخون في الأبواق ربما سبعة أرواح الله، أو السبعة رؤساء الملائكة)، وهم محيطون بالسيد المسيح الجالس على العرش. ويحمل العرش الكائنات الأربعة غير المتجسدة. وموجود حول هذا المنظر ٢٤ شيخ أسماؤهم مكتوبة باللغة القبطية مقابل كل واحد منهم، وتعرف بكنيسة الحيوانات الأربعة الغير متجسدة وتظهر على العقد الرسومات القديمة المسيح جالسا على العرش وتلاميذه (ترجع الى القرن السادس السابع) وفي القبة يظهر المسيح جالسا على العرش داخل هالة المجد تحملها الملائكة تحيط بها من الجانبين الشمس والقمر ، ويظهر الى اليسار الحيوانات الأربعة الغير متجسدة و لعذراء مريم والقديس يوحنا المعمدان ، وهم يتضرعون من أجل خلاص الجنس البشري ، والجدارية جزء من مجموعة الفنان ثؤدور ٢٣٢ ٢٣٣ م).

وكتب على الصورة باللغة القبطية أيضاً "الأربعة مخلوقات غير المتجسدة ، ورسموا وهم يرفعون أيديهم علامة على شفاعتهم عن الخليقة كلها، وكل واحد منهم له ستة أجنحة، ومملؤين عيوناً. وكتب في أسفل الرسم باللغة القبطية "قدوس قدوس قدوس أيها الرب إلهنا. السماء والأرض مملوءتان من مجدك الأقدس ،صورة ٨)[٥] .

ومن الصور التي تمثل الكائنات الأربعة الغير متجسدة أيضا أيقونة تمثل السيد المسيح جالسا على كرسى فوق رأسه تاج وحولها هالة ويمسك بيسراه كتابا مفتوحا ويشير بيمناه ،على أركان الكرسى الأربعة مخلوقات رموز الأربعة رسل الإنجيلية وكتب اسم كل واحد عليه باللغة القبطية، كما كتب حول رأس السيد المسيح اسمه باللغة القبطية كذلك، وهى ورادة إلى المتحف من الخواجه بسكال، رقم سجل المتحف ٨٧١ ، صورة ٩)[٦] .

ولم يقتصر تصوير الكائنات الأربعة على قباب المذابح والأيقونات فقد صور أيضا علي العاج من ذلك صليب من العاج وفى أركانه الأربعة الكائنات الأربعة بالوجوه الأربعة بشبه الثور والأسد والإنسان والنسر محفوظ بمتحف المتروبوليتان، صورة ١٠)[٧] ، وصور الأسد مرافقا للقديس مار مرقس في أكثر من عمل فني من ذلك تصويرة من مخطوط بشارتي متي ومرقس ، محفوظة بالدار البطريركية (سجل رقم ٩٩ مقدسة) ، صورة ١١)[٨]

الدراسة التحليلية:

من خلال النماذج السابقة جاء استخدام الأسد كمصدر فني هام في كلا الفنين،ويعبر عن النبل و الشجاعة والقوة اللانهائية والسيادة كما يعتبر رمزاً مهماً لليقظة وضبط النفس والتوازن بالتالي كان رمزاً مهماً استخدموه للتعبير عن الملوك الذين إتصفوا بقوة الشخصية والصلابة.

كما تتضمن رمزية الأسد التفاني والعطف تجاه الذين يظهرون له الإهتمام والعناية و الرحمة كما يظهر الأسد دائما في تمثيل السيادة والقيادة كما ذكرنا سابقاً لذلك

---

[35] Gawdat Gabra , The churches of Egypt ,p221.

[٦] فيكتور ج جس، اللوحات المصورة، الهيئة العامة المصرية للكتاب ٩٦٥ م،صر ٨٥ ، أيقونة ٨ .

[٧] الكائنات الأربعة الغيرمتجسدة علي مر العصور ، بولين تودرو ، بحث نشر على موقع الأنبا تكلاهيمانوت بتاريخ ٣ ١ ٢٠١٠ م الرابط https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-030-Pauline-Todary

[٨] سمية حسن ، المخطوطات القبطية، اللوحات، ص ١ .

نجده غالباً ما يظهر في التصويرات الخاصة بالأشخاص الذين يعملون على إستعادة دورهم القيادي الذي فقدوه في الحياة فعندما يصاحبهم الأسد في حياتهم وعملهم على إستعادة هذا لدور فإنهم سيشعرون بقوة هذه الأسود بالتالي سينبذون الخوف ويعبرون أكثر عن ذاتهم بالتالي يتعاملون مع قدراتهم المكبوتة بداخلهم بفعالية أكثر نتيجة لما تقدمه مرافقة الأسود لهم من ثقة عالية بأنفسم بالتالي إستخراج قدراتهم المكبوتة.

أما بالنسبة لرمزية الأسد ي الفن القبطي فلها عدت دلالات؛ لأن الرمز الواحد قد تجتمع رؤية أقوام عليه وقد تختلف، فما يراه بعض بشير خير يراه آخرون نذير شر وسوء، بل من المفيد أن نعلم أن هناك من قد يتفائل ويتشائم من الشئ ذاته. فيحدثنا "الجاحظ" في هذا الشأن ويقول: إن العامة تتطير من الغر ب إذا صاح صيحة واحدة، فإذا ثنى تفاءلت منه ، كما أن بعضاً يتفائل بالريحان ، لأن مشتق من الروح، ويتطير منه في الوقت ذاته لأن طعمه مر وإن كان في العين والأنف مقبولاً . ويشير إلى أن أهل الري ومرو كان يتفاؤلون بطائر البوم ،بينما كان أهل البصرة يتطيرون منه. أن لعربي كان يتطير من الخالف – صنف من الصفصاف – بينما كان يتفائل به الفرس، لأن اسمه بالفارسية " باذامك" أي يبقى ، وبالعربية : خلاف والخلاف غير الوفاق[٩] .

تلعب الحيوانات في الانجيل أدوارا هامة في قصص الصبر أو فكرة القطيع والراعي التي تطورت لتصف علاقة الله با! نسان ، وأن المبشرين الإنجيلين الأربعة مرقس ويوحنا ومتي ولوقا مثلوا في هيئة حيوانات وطيور[١٠] .

ومنذ القرن الثالث الميلادي نجد أنواع متعددة من الطيور والحيوانات استخدمت في الفن القبطي سواء اقتبسها الفنان من الفن المصري القديم أو الفن الهلينستي أو حتى الساس ي فقد كان استخدام كل من هذه الحيوانات بغرض رمزي فضلا عن اقتباس بعض الحيوانات من الكتاب المقدس كالحمل والأسد مثلا ، وفي معظم الأحيان لا يستطيع المرء رصد معاني ثابتة ومحددة لهذا النوع من الرموز ؛لأنها خاضعة دائما لاختيارات الفنانين وما يدور حولهم من أحداث . لا أن هناك قاعدة عامة اتبعها الفنان القبطي في تصويره لعناصر الحيوانات ، فنجد أن كل الحيوانات المتوحشة أو المفترسة كانت رمزا للقوة المعادية للمسيحين الذين عانوا من القهر وهذا ما نلاحظه بصفة عامة في المشاهد الخاصة بصراعات الحيوانات، فالوثنية صورت غالبا في ة صر الحيوانات المتوحشة ولاقت هذه الفكرة قبولا واستحسانا في الفن القبطي.

جاء ذكر الأسد في سفر التكوين ٤٩:٩ وهو حيوان مفترس ، شهرته تغني عن وصفه وهو ذو طلعة مهيبة وعرف منسدل وحواجب شعثاء وأسنان لامعة وصورة تدل على الجرأة وعدم الخوف ، يزيد طوله عن ثمانية أقد م بينما يبلغ علوه أربعة أقدام ، أسمر اللون يضرب به المثل في الشجاعة.

وقد كانت السباع قديما تقطن جوانب الأردن التي تسمي بـــ (كبرياء الأردن) وكانت تزمجر غضبا حين كانت تضطر الى الخروج من هذه المنطقة بسبب فيضان النهر السنوي وقد أشير الى خصال هذا الحيوان وطبائ ه في جملة آيات من التوراة بعبارات مجازية وكنايات واستعارات وتشبيهات عديدة لا حاجة لتفسيرها لأنها ظاهرة المعني، وقد جاء في التوراة أيضا بعض التلميحات عن زئيره المخيف وأنيابه القوية وطلعته الرائعة وسعيه في طلب فريسته وكيفية وثبه عليها وقد وضعت له أسماء عديدة

---

[٩] عبدالناصر ياسين، الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية ص ٢٠١ .
[١٠] مرقص فارس ، الرموز القبطية ودلالاتها، ص ٩٠ .

في اللغة العبرية تدل على مدى عمره وطبعه مثل شبل الأسد انظر (تث ٢٢:٢٣ ، حز ١٩:٢ ، مز ١٠:٣٤ ، ١٣:٩١ ، هو ١٤:٥ صد ١٧:).

واللبؤة عد ٤:٢٣) وفي أى : ١١،١٠ خمس مترادفات للأسد وقد ترجمت الى العربية عبى الصورة الآتية : زمجرة الأسد وصوت الزئير وأنياب لأشبال تكسرت _ الليث هالك لانعدام الفريسة وأشبال اللبؤة تبددت وفي قا ١٢،١١: مترادفات أخرى عديدة تدل على عمره وصفاته وقوته وشراسته وكثيرا ما ردد الشعراء قديما وصف شجاعة هذا الحيوان وقوته ولذا يوصف ملك الوحوش[١] .

والأسد أحد الحيوانات الأربعة التي ظهرت في نبوة حزقيال وأيضا رمز لمرقس الرسول لأنه تكلم في إنجيله أكثر من غيره عن قيامة المسيح ويعبر عن الهيبة الملكية التي للمسيح كما يرمز الأسد المجنح ذو الأجنح) الى مرقس الرسول ويظهر الأسد أيضا رمزا لمدينة البندقية لأن هذه المدينة كانت تحت حماية القديس مرقس ، كما يرمز الى القديس جيروم بالأسد أيضا ويقال أن هذا القديس قد أزال شوكة مؤلمة من قدم أسد وأصبح بعد ذلك صديقا أمينا له.

واعتقد البعض خلال العصور الوسطي أن الأسد ينام وعيناه مفتوحتان ولهذا يرمز به الى اليقظة وفي حالات نادرة يرمز بالأسد بسبب صفتي التكبر والتو. ش الى أمير الظلام وهو لشيطان كما جاء في مزمور ١٣:٩١ على الأسد والصل تطأ ، شبل والثعبان تدوسُ) وهذا يدل على انتصار المسيح على الشيطان.

ويظهر الأسد أيضا في صور بعض القديسين حيث ينسب اليهم وهم القديسة مريم المصرية والقديس أفرام والأنبا بولا رئيس المتوحـ ن[٢] .

كما صور الفنان القبطي الأسد بشكله المجنح وهو حيوان خرافي له رأس وأجنحة نسر وجسم أسد يستعمل في معنيين مختلفين متضادين أحدهما يدل على المخلص يسوع والثاني على الذين يضطهدون المسيحين ؛ وذلك بسبب الجمع بين افتراس الأسد وتوحش الأسد[٣] ، ، حيوان ضار كبير الحجم من أكلة اللحوم، اسمه باللاتينية fe is lco ، وكان معروفا تمام المعرفة في فلسطين في العصور التي جرت فيها الحوادث المدونة في الكتاب المقدس ولكنه لا يوجد فيها الآن ، وفي الكتاب المقدس ست كلمات عبرية للدلالة على الأسد وهي "اري" و" اريه" وكلتاهما من أصل واحد تدلان على الأسد المكتمل النمو ، و"لبي" أي لبؤة وهي زوجة الأسد ، و"كفير" وهو الشبل، و"شحل" وهو الأسد ، شديد الزئير ، و" ليش" وهو الليث ، وقد ورد اللفظ العبري وجميع هذه الأسماء في الكتاب المقدس مشيرة الى كثير من خصائصه وأعماله ومنها قوته وزئيره وشجاعته وتحفزه قبل وثوبه وهجومه ، لى فريسته وافتراسه الغنم والبشر ، ويظهر الأسدمصاحبا لدانيال النبي كما جاء في العهد القديم "فقال الملك ليتق جميع سكان الأرض إله دانيال فإنه المخلص الصانع الآيات والعجائب في الأرض وهو الذي أنقذ دانيال من جب الأسود" (دانيال ٤ : ٢) [٤] ، و ذلك يظهر الأسد مصاحبا لصور بعض القديسين وينسب اليهم مثل القديس مار مرقس الانجيلي الرسول كاروز الديار المصرية لأنه بدأ بشارته بجملة " صوت صارخ في البرية " وبسبب إعلانه الواضح وتحدثه في بشارته أكثر من غيره عن قيامة السيد المسيح وهيبته الملكية، كما يظهر الأسد مع القديس الأنبا بولا أول السواح

---

[١] جورج فيرجسون، الرموز المسيحية ودلالاتها، ترجمة يعقوب جرجس نجيب، القاهرة ٩٦٤ م، ص ٨ .
[٢] جورج فيرجسون، الرموز المسيحية ودلالاتها، ص ٩ .
[٣] المرجع السابق ص ٠٠ .
[٤] مرقص فارس، الرمزية، ص ١٤ .

وغيره من الق يسين، وظهر أيضا مع القديسة تكلا ، وعلى عكس كل ما ذكر يمكن أن يرمز الأسد الى غدر الشيطان وتسلله بسبب صفتي التكبر والتوحش التي فيه. "اصحوا واسهروا. لأن إبليس خصمكم كأسد زائر ، يجول ملتمسا من يبتلعه هو" (بطرس الأولي ٥ : ٨) [٥] ، يعبر الأسد في الفن القبطي عن رمزية إيجابية وأخرى سلبية ، فأما الإيجابية فقد رمز الأسد الى قوة السيد المسيح في تلقى المؤمنين المسيحين من فم الأسد(أو من الخطر الذى كان يلحق بهم) أما الإشارة أو الرمزية السلبية فقد رمز اليه بالخصم الضار [٦] .

ورد ذكر الأسد واللبؤة في كثير من المواضع في العهد القديم (وصف قوته وشراسته ومدى عمره وكيفية وثبه على فريسته وقد وضعوا له أسماء عدة في اللغة العبرية والعهد القديم كثير ما استخدم "أسد زائر ، ودب ثائر، المتسلط الشرير على الشعب الفقير " العهد القديم – الأمثال ٢٨: ٥) في العهد الجديد كانت الكائنات الحية التي يستند عليها عرش الله في رؤيا يوحنا لكل واحد منها أربعة وجوه، وأحد هذه الوجوه وجه الأسد وأول الكائنات الحية حول عرش الله في رؤيا يوحنا يشبه الأسد " والحيوان الأول شبه أسد ، والحيوان الثاني شبه عجل ، والحيوان الثالث له وجه مثل وجه إنسان ، والحيوان الرابع شبه نسر طائر" العهد الجديد رؤيا يوحنا ٤: ٧) وقد ظن البعض أن الأسد في هذه الرؤيا رمز لقوة الرب [٧] .

- رمزية الأسد ضمن رموز الأربعة حيوانات الغير المتجسدين في رأي آباء الكنيسة :

وهذا المنظر لم يؤلفه آباء الكنيسة من مخيلتهم، بل هو نفس المنظر الذي كشف عنه الله ليوحنا الإنجيلي في رؤيا أثناء نفيه في جزيرة بطمس ، مع العلم أنه ليس يوحنا وحده الذي رآهم، بل إشعياء النبي أيضًا رأى مجدهم ونطق بكرامتهم في (أش ٦ : ١ - ٣)، وذكر أن هذه الكائنات هم ملائكة من طغمة السيرافيم والشاروبيم، وأنهم مملؤون عيوناً ، وأيضًا رآهم حزقيال النبي (حز ١ : ٥ – ٨)، وقال إن شبه وجوهها "وجه إنسان ووجه أسد لليمين لأربعتها ووجه ثور من الشمال لأربعتها ووجه نسر لأربعتها.. أما شبه الحيوانات فمنظرها كجمر نار متقدة كمنظر مصابيح هي سالكة بين الحيوانات. وللنار لمعان ومن النار كان يخرج برق. الحيوانات راكضة وراجعة كمنظر البرق ، وداود أيضًا رأى كرامة هؤلاء الروحانيين ونطق مجدهم قائلًا: "طأطأ السموات ونزل وضباب تحت رجليه. ركب على كروب وطار وهف على أجنحة الرياح" (مز ١٨ : ٩ ، ١٠) [٨] .

تكلم عن رموز الأربعة حيوانات الغير المتجسدين قديسو الكنيسة القبطية والكنيسة الغربية أيضاً ، فالكنيستين يشتركون في تمجيدهم ويعترفون بكرامتهم [٩] .

- فترى الكنيسة القبطية أن الذي له وجه الأسد يشفع في وحوش البرية، والذي له وجه كبش يشفع في حيوانات الحقل، والذي له وجه إنسان يشفع في البشر، والذي له وجه نسر يشفع في الطيور. القديس يوحنا ذهبي الفم ٤٧ – ٤٠٧ م.) يقول في ذلك: [إنهم روحانيون، خلقهم الله وأقامهم وتوجهم بالبهاء والنور، ثم جعلهم يطلبون في جنس البشر وسائر الخليقة من وحوش وبهائم وطيور السما ، لأنهم قريبون منه له المجد أكثر من سائر الروحانيين السماءين]. أما القديس غريغوريوس النازنيزي

---

[٥] المرجع السابق، ص ١٥ .
[٦] دعاء بهي الدين، الرمزية ودلالاتها، ص ٦٦ .
[٧] دعاء بهي الدين ، الرمزية ودلالاتها، ص ٦٦ .
[٨] بولين تودري، الكائنات الأربعة الغير متجسدة، ص ٢ .
[٩] من الأفضل تسميتهم بالحيوات الأربعة الغير متجسدة وليس الحيوانات أفادني بهذه المعلومة القمص يسطس الأورشليمي على هامش مؤتمر مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي ٢٠١٨ .

٤٠ - ٦٠٤ م.) ، العلامة أوريجانوس ٨٥ - ٢٥٤ م. ، يرون أن هذه المخلوقات الحاملة للعرش تحمل معنى قوى النفس الأربعة التي تتقدس بحمل الله فيها، وهي:

- القوى الغضبية، ويشار إليها بشبه الأسد.
- القوى الشهوانية، ويشار إليها بشبه العجل.
- القوى النطقية، ويشار إليها بشبه الإنسان.
- القوى الروحية، ويشار إليها بشبه الأسد.

- ويرى القديس ايرونيموس ٤٧ - ٢٠ م ، أنها تحمل أيضًا إشارة إلى العمل الفدائي للرب في الجسد:
  - فمن له وجه إنسان يشير للتجسد.
  - ومن له وجه عجل يشير إلى الذبح على الصليب .
  - ومن له وجه الأسد يشير إلى القيامة.
  - ومن له وجه الأسد يشير إلى الصعود.

ويشارك هذا الرأي أ.د حجاجي ابراهيم حيث يري أن هذه الرموز المسيحية الأربعة ترمز للسيد المسيح عليه السلام حيث المسيح بعث في صورة إنسان ، وقدم كذبيحة حمل في صورة ثور ، وقام بين الأحياء في صورة أسد منتصر ، وصعد في السماء في صورة نسر[٢٠] .

أما بالنسبة للكنيسة الغربية، فترى من خلال العلامة ايريناؤس من ليون ١٥ - ٢٠٢ ، والأسقف فيكتوريانوس ١٩٩ م. - ؟م)، ، القديس جيروم ٤٧ - ٢٠ م ، وتبعهم أيضًا القديس هيبوليتس ٧٠ - ٣٥ . يرون أن هذه الكائنات الحية تشير إلى الإنجيليين الأربعة:

- المخلوق الحي الذي يشبه الإنسان، يرمز لمتى الإن يلي الذي يجتهد في إعلان نسب العذراء مريم التي أخذ منها السيد المسيح جسدًا.
- المخلوق الحي الذي يشبه الأسد، يرمز لمرقس الإنجيلي ا ي تسمع فيه صوت الأسد يصرخ في البرية.
- المخلوق الحي الذي يشبه العجل يرمز للوقا الإنجيلي الذي يروى عن كهنوت زكريا مقدمًا ذبيحة عن الشعب، والذي يرمز لكهنوت المسيح.
- المخلوق الحي الذي يشبه الأسد الطائر، يرمز ليوحنا الإنجيلي الذي يتحدث عن ألوهية كلمة الله.

لذلك نجد رسومات هذه الكائنات في الكنائس الغربية، أن كل شكل منهم يحمل كتاب يرمز للإنجيل الذي يشير إليه، أو نجد اسم الإنجيلي بجوار لرمز الذي يرمز إليه ، اتخذ المسيحيون الأوائل الكائنات الأربعة التي وردت في رؤيا حزقيال) وفي سفر الرؤيا ك) وهي الأسد والثور والإنسان والأسد رموزا للسيد المسيح وبآراء وتفسيرات متنوعة:

حيث أظهرت هذه الكائنات الأربعة صفات السيد المسيح فهو الكائن الأعظم والذبيحة السماوية:

الأسد رمز القوة والسيطرة والسلطان.

الثور رمز الخدمة والأمانة والذبيحة والكهنوت.

الإنسان يشير الى التجسيد والحكمة والتدبير.

---

[٢٠] حجاجي إبراهيم ، لقاء خاص .

الأسد رمز الرفعة والسمو والألوهية.

ربما أن الأناجيل الأربعة المجتمعة قد أظهرت السيد المسيح بهذه المواصفات، فلقد اعتبر علماء الكتاب المقدس هذه الكائنات الأربعة إشارة ورمز الى الأناجيل لأربعة : متى ومرقص ولوقا ويوحنا ، كما أن هذه الكائنات الأربعة ترمز الى مراحل التدبير الإلهي في سر الفداء ، فكلمة الله يسوع المسيح تجسد وجه انسان ارتفع ذبيحة على الصليب وجه ثور وأظهر القوة بقيامته من بين الأموات وجه الأسد ، وارتفع الى السماء وجه الأسد[١] .

النتائج:

- تبين لنا مما سبق ان الأسد تم تصويره على طول تاريخ الفن بمصر ؛ لذا من الضرورة تدريس تاريخ الفن في حلقات متواصلة كحلقة متصلة من الحضارات تؤثر وتتأثر ببعضها وليس كحقبات زمنية منفصلة يجعل من الصعب الربط بين العناصر الفنية المختلفة.
- استخدم الأسد كعنصر زخرفي هام في الفن الإسلامي بمصر وخصوصا في العصر الفاطمي ؛ لماعرف عن الفاطميين بشغفهم بالفنون عامة.
- استخدم الفنان المسلم الأسد كتعبير عن القوة والشجاعة؛ لذلك اتخذه بعض أمراء المماليك شعاراً لهم.
- تأثر الفنان المسلم بالفنان القبطي ، حيث صور حملة العرش الأربعة مثل الكائنات الأربع التي جاءت في رؤيا يوحنا فإنه تأثير قبطي على الفن الإسلامي ،حيث لا يوجد نص صحيح لهذه الرموز بهذه الصورة.
- استخدم الأسد كعنصر زخرفي هام منذ بداية المسيحية بمصر الى الآن وقام الفنانون الأقباط بتصويره علي مختلف المنتجات الفنية.
- للأسد في الفن القبطي عدة دلالات رمزية منها مايدل على السيد المسيح أو القديس مارمرقس ، ومنها مرافقة الآباء كالنبي دانيال في جب الأسود أو القديسين لأبرار كالقديس بولا أوالقديسة تكلا.

المراجع العربية والمعربة:

١- أحمد عبد الرزاق أحمد، الرنوك الإسلامية، دار الحريري للطباعة، الطبعة الأولي ٢٠٠١م.

٢- ثروت عكاشة ، موسوعة التصوير الاسلامي، لبنان ناشرون ، الطبعة الأولي ٢٠٠١م.

٣- جلال أبو بكر، الفنون القبطية ، مكتبة الأنجلو مصرية ،الطبعة الأولى ٢٠١١م.

٤- جمال هيرمينا، مدخل لتأريخ الفن القبطي،مينا للطباعة، الطبعة الأولي ٢٠٠٦م.

٥- جورج فيرجسون، الرموز المسيحية ودلالاتها، ترجمة يعقوب جرجس نجيب، القاهرة ٩٦٤ م.

٦- جولينا بطرس ، في الرحاب الانجيلية (رموز مسيحية)، د.ن ، الطبعة الأولي ٢٠٠٧م.

٧- زكي حسن، أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ، دار الرائد العربي ببيروت، د.ت.

٨- سعيد حربي، الأساليب والاتجاهات في الفن المصري القديم ٣٨٠٠ ق.م – ٣٣٢ ق.م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٤م.

٩- سمية حسن ، المخطوطات القبطية، جامعة حلوان، الطبعة الأولي ٢٠٠٠م.

١٠- شيرين صادق الجندي ،اثار مصر المسيحية، د.ط،، القاهرة ٢٠١٠م.

[١] جولينا بطرس ، في الرحاب الانجيلية (رموز مسيحية) ، ص ٢٠ .

١١- عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية (دراسة في ميتافيزيقيا الفن الإسلامي) مكتبة زهراء الشرق الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦ ، القاهرة.

١٢- غادة محمد الصياد، الحضارة والفن في متاحف مصر، مكتبة نانسي دمياط، الطبعة الأولي، ٢٠٠٩ .

١٣- الفن القبطي في مصر ٢٠٠٠ عام من المسيحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولي، ٢٠٠٨ م.

١٤- فيكتور جرجس، اللوحات المصورة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولي ٩٦٥ م.

١٥- متحف الأقصر، هيئة الآثار المصرية ٩٧٨ م.

١٦- متحف الفن الاسلامي، هيئة الآثار المصرية، الطبعة الأولي ٩٨٢ م

١٧- المتحف اليوناني الروماني ، هيئة الآثار المصرية ، د.ط، د.ت.

١٨- محمود ابراهيم حسين ،الفنون الاسلامية في العصر الفاطمي، دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع، د.ت.

١٩- مرقص فارس بسطوروس ،الرموز الق طية ودلالاتها، مطابع نوبار العبور ، الطبعة الأولى، ٢٠١٦ م.

٢٠- ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة. ترجمة: د أحمد قدري ، مراجعة: د. محمود ماهر طه، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهر ٩٨٧ م.

الأبحاث والرسائل العلمية :

- أحمد عيسى، تصاوير الملائكة بين التصو ير القبطي والاسلامي، مجلة كليةالآثار بقنا، العدد الخامس ٢٠١١ .

- دعاء بهي الدين، الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي، رسالة ماجستير ، قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٩ .

- رسومات العهد القديم في الكنائس والأديرة الق طية ، بولين تودري، بحث نشر على موقع الأنباتكلا هيمانوت،بتاريخ ١ ، ٢٠١٠ م، الرابط:
https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-030-Pauline-Todary/001-Al-Hayawanat-Al-Arba3a/The-Four-Creatures-00-index.html

١٨ _ مايسة محمود محمد، المشكاوات الزج جية في العصر المملوكي، رسالة ماجستير ، قسم الآثار الإسلامية، كليةالآداب، جامعة القاهرة ٩٧١ م.

١٩ ماري بسخرون، القيم الجمالية للفن المصري القديم في تشكيل رموز الفن القبطي، رسالة ماجستير، قسم النقد والتذوق الفني، الكلية التربية الفنية، جامعة حلواز ٢٠٠٦ م.

٢٠ موقع مصر الخالدة بتاريخ ٢ ٢ ٢٠١٨ م، الرابط:
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet

المراجع الأجنبية:

- Gawdat Gabra and Gerturd J. M. van Loon, The Churches of Egypt, 2007.
- Skalova, Icons of the Nile Valley, Egyptian international publishing company Longman, second edition, 2008, p22.

صورة ( ) عن متحف الأقصر، المجلس الأعلي للآثار، ص ١٠

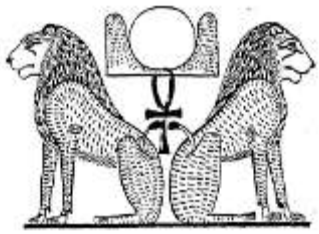

صورة ( ) عن الديانة المصرية، ص ٢٤٨

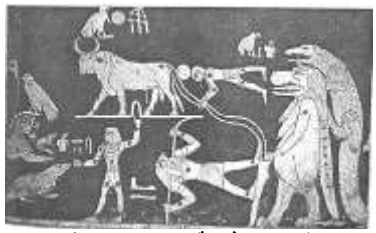

صور ( ) رموز فلكية وحيوانات وطيور معبد سيتي الأول، عن: سعيد حربي، الأساليب والاتجاهات في الفن المصري القديم، ص ٣٤٥

صورة ( ) اسد يمثل الملك نقطانبو، نقلا عن: سعيد حربي، الأساليب ولاتجاهات في الفن المصري، ص ٤١٨

صور ( ) أ الوجه عن سعيد حربي، الاساليب ولاتجاهات، ص ٤١٩

صور ( ) ب الظهر نقلا عن سعيد حربي، الاساليب ولاتجاهات، ص ٤٢٠

صور ( ) تابوت عليه شكل رؤوس حيوانات مثل الأسد، المتحف اليوناني الروماني، قطعة رقم ٣٩٥١ ، ص ٤٠

صورة ( ) هرقل يصارع الأسد ، عن موقع مصر الخالدة الرابط:

http://www.eternalegypt.org/Eternal EgyptWebsiteWeb/HomeServlet

صورة ٠) تـ ثال لأسد رابض ، عن موقع مصر الخالدة الرابط:
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet

صور) قدر من الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني، عن زكي حسن، أطلس الفنون الزخرفية والتصاويرالاسلامية، ص ٢ .

صورة ٠) قطعة من الخشب ذي الزخارف المحفورة، قوام الزخرفة أسدين متقابلين، محفوظة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة ، عن زكي حسن، أطلس التصاوير والزخارف الاسلامية، ص ٩٣

صورة ١) الأسد علي هيئة خرافية، عن الحضارة والفن ي متاحف مصر، ص ١٩١ .

صورة ٢): أسد من البرونز
لمتحف الفني الإسلامي، هيئة الآثار المصرية ٩٨٢ م، ص ٣٥

صورة ٣): أسد من البرونز
زكي حسن، أطس الفنون الزخرفية، صر ٥ ، شكل ١٤٢

صورة ٤): أسد ينقض على غزال
زكي حسن، أطلس الفنون الزخرفية، صر ٠٩ ، شكل ٣٣٨

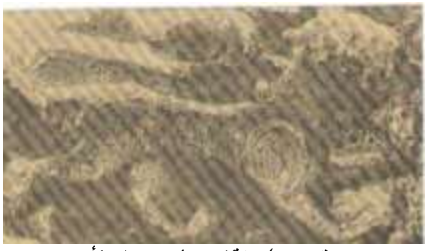

صورة ٥): نقش على رخام لأسد
زكي حسن، أطلس الفنون الزخرفية، ص ٦٢ ، شكل ٧٧٤

صور ٧) حملة العرش، عن ثروت عكاشة ، في موسوعة التصوير الاسلامي، لوح ١٧

صورة ٦) مايسة محمود، المشكاوات الزجاجية العصر المملوكي، ص ٤٢٢

صورة ٨) أسد يلتهم فريسة، عن
skalva, icons in the nile valley, p41.

صورة ٩) زيارة الأنبا أنطونيوس للأنبا بولا ايقونة من المتحف القبطي محفوظة تحت رقم ٤١٨ ، من تصوير الباحث

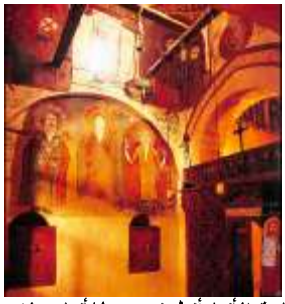

صورة ١٠) زيارة الأنبا أنطونيوس للأنبا بولا عن جودت جبرة، الكنائس في مصر، ص ٢٢٤

صورة ١١) تفريغ يمثل دانيال في جب الأسود من مقابر البجوات، نقلا عن جلال ابو بكر، الفنون القبطية، ص ١٥ .

صورة ١٢) قارورة القديسة تكلا، عن الفن القبطي فى مصر ٠٠٠ عام

صورة ١٣): آدم وحواء عن سمية حسن، المخطوطات القبطية، جامعة حلوان، الطبعة الأولى ٠٠٠ م، اللوحات، ص ١٠ .

صورة ١٤) المسيح وحوله الكائنات الأربعة الغير متجسدة، نقلا عن موقا الأنبا تكلا هيمانوت

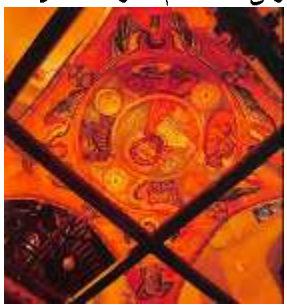

صورة ١٥) المسيح وحوله الكائنات الأربعة الغير متجسدة، عن جودت جبرة ، الكنائس في مصر، ص

صور ٦) تفصيل من الصورة من قبة مذبح كنيسة ابا سيفين، من تصوير الباحث

صورة ٧) المسيح وحوله الكائنات الأربعة الغير متجسدة، عن موقا الأنبا تكلا هيمانوت.

صورة ٨) المسيح و، وله الكائنات الأربعة الغير متجسدة، نقلا عن موقا الأنبا تكلا هيمانوت.

صورة ٩) أيقونة صور عليها المسيح وحوله الكائنات الأربعة، فيكتور جرجس ، اللوحات المصورة، أيقونة ١٨ .

صورة ١٠) صليب حوله الكائنات الأربعة الغير متجسدة نقلا عن موقع الأنبا تكلا هيه نوت الرابط: بتاريخ:

صورة رقم ١): مار مرقس من مخطوط بشارتي متي ومرقس سمية حسن، المخطوطات القبطية، اللوحات، ص ٢١

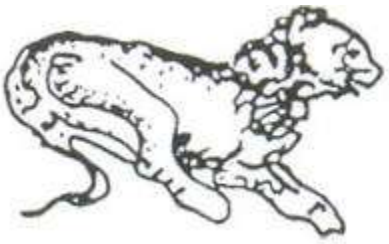

شكل) تفريغ للأسد

شكل ١) تفريغ للأسد المجنح